ـ(629)ـ 4 ـ من العوامل الداخلية لإصلاح المجتمع الإسلامي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من حرص الإسلام على إصلاح المجتمع أن جعل أو طلب من كل مسلم ومسلمة أن يقوم بدور الإصلاح ويجاهد بالقدرة والكفاءة الممنوحة لـه وفي حدود استطاعته فقد روى مسلم عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان». فالرسول صلى ا عليه وآله وسلم يحمل المجتمع المسلم مسؤولية تقويم المنحرفين وحراسة حدود الإسلام بمستويات تتناسب مع مستويات الاستطاعة لكل فرد منهم وهذه المسؤولية دينية وأخلاقية معاً فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مساهمة جليلة وخدمة عظيمة في صيانة المجتمع وتقويمه وإصلاحه وحمايته من الانزلاق في مهاوى الردى والانحراف. والقيام بإصلاح المجتمع واقتلاع جذور الفساد والمنكر من مرتبة حسب الاستطاعة والتمكن كما في الحديث الشريف أعلاها التغيير العملي لمن توافرت لديه وسائل النفوذ وهذه مهمة رجال الدولة وأولي الأمر عموماً ورجال الأمن خصوصاً الذين هم سمع الدولة وبصرها فعليها ملاحقة الانحراف والمنكر وتعمل على تنظيف البيئة من الفساد والانحلال بكل مظاهره وفي مختلف ميادينه. المرتبة الثانية: باللسان وهذه مهمة الدعاة والمرشدون الذين يملكون أدوات التعليم والبيان ولا يملكون السلطة التنفيذية فعليهم من خلال وسائلهم القيام بواجبهم